رُبَّ مبدى تعقّبٍ جمل العتـ ـب رياء وهمّه الإعتـــاب
فاسقنيها مدامةً تصبغ الكأ س كما يصبغ الخدود الشباب
ما ترى الليل كيف رقّ دجاه وبدا طيلسانه ينجاب
وكأن الصباح فى الأفق باد والدجى بين مخلبيه غراب
وكأن السماء لجـــة بحر وكأن النجوم فيهـا حباب
وكأن الجوزاء سيف صقيل وكأن الدجى عليها قِراب

وقال معرضاً ببعض القرابة، وذاك أنه ذكر أن الأمير يستعين على ما يأتى به من الشعر بغيره :

أرى أناساً ساءنى ظنهم فى كل ما قلت من الشعر
لمـا تطاطا بهمُ علمهم قاسوا بأقدارهمُ قـدرى
لو فهموا أو عقلوا لاستحوا أن يجعلوا المريخ كالبدر
قيسوا بشعرى شعره تعلموا تضايق النهر عن البحر
من بطّل الحق هجا نفسه يجهله من حيث لا يدرى
فناظرونى فيه أو فاشرحوا شعرىَ إن أنكرتم أمرى
أو لا فقولوا حسدٌ قاتل مستمكن فى القلب والصدر

وقال يمدح أخاه الخليفة العزيز بالله الفاطمى :

اشرب فإن الزمان غضّ وصرفه ليّن الجناب
من قهوة مزة كميت أسكرُ من أعصر الشباب
أرق من أدمع النصابى سكباً وأشهى من الضراب
صاغ لها المزج حين شبت بطاق در من الحباب
كأن فى كاسها صباحاً والليـــل محلولك الثياب
يسعى بها ساحر المآقى لا يمرض الوصل بالعتاب
كأنها لون وجنتيه وطيب ألفاظه العـذاب
إن ندى راحتى تزار ما زال يغنى عن السحاب
مهـــذب أروع السجايا مقابل ما جـــد النصاب

ومن أحسن ما قيل فى الأمير قول ابن رشيق :

أصح وأقوى ما سمعناه فى الندى من الخبر المأثور منذ قديم
أحاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الأمير تميم

محمد مهدى الأعظمى

# لـــو...

## للأستاذ إيليا أبو ماضى

لو أننى يا هنـــد بدر السما هبطت من أفق إلى مخدعك
وصرت عقداً لك أو خاتماً فى جيدك الناصع أو أصبعك
أو بلبل البستان ما لذ لى الإنشاد إن لم يك فى مسمعك
ولو أكون الأرج الذاكى
لما هجرت الروض لولاك
وما حوانى غـــير مغناك
ولم أفح حتى تكونى معى

* * *

فيك وفى الوردة سر الصبا وفى الصبا سر الهوى والجمال
فإن ترينى واجماً باهتا حيالها أخفى عليهـا الزوال
فإننى شاهدت طيف الردى ينسل كالسارق بين الظلال
ولاح لى فى الورق النـامى
منطرحاً فى الأرض قدامى
رمـوز آمال وأحـــلام
أحلام من ؟ أحلام مضناك

إيليا أبو ماضى

أطلب مؤلفات
الأستاذ النشاشيبى
وكتابه
الإسلام الصحيح
من مكتبة الزهراء شارع الفلكى بالقاهرة
ومن المكتبات العربية الشهيرة